Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منصوبة كخيمة من الحرير

يهزها نسيم صيف دافىء

أو ريح صبح غائم مبلل مطير

فترتخى حبالها ، حتى تميل فى انكشافها

على سواد ظلى الأسير

ويبتدى ، لينتهى ، حوارنا القصير

فتصبح " لحظة التجلى " هى المنطقة الفريدة التى تتكشف فيها حورية عبد الصبور وتمنحه خلالها وصالا خاطفا كتماس الظلال ، ليس العشق أيضا هو ما يبحث عنه صاحبنا مع إدراكه لحلاوة وهج الشغف ولذة الشبق ، فيعود ليبحث عنها فى مرايا علب المساء ، وهمسات المساجد الصاعدة إلى الأسقف ، فى عالمى الجسد والروح ، بل فى حركة الحياة كلها منذ مبتداها عند حدائق الطفولة حتى مرساها على شواطىء القبور ، حتى إذا آوى إلى مقره فى الليل أخذ يناشدها : -

أيتها السفينة الوهمية المسار

يا وردة الصقيع

أيتها العاصفة المحكمة الإسار

خلف فضول الزمن الدوار

أورق فى قلبه يقين قاطع كالسيف أن " مستحيلا لقاؤنا إلا للمحة من طرف " وأورق فى نفس الوقت يقين نقدى بأن من المستحيل تجسيد هذه الأشواق فى مقابل لغوى حياتى واحد ، مع تمتعها الكامل بالوجود الحى النضير ، فلا يسعفنا الضميران الوحيدان اللذان يلف أحدهما وراء الآخر إثر تلك الحركات فى اكتشاف مضمرهما الخبىء ، فالأنا لاتشير إلى الشاعر فحسب ، بل للإنسان أيضا ، ولما هو غير قابل للحصر فيه ، و " كاف الخطاب" تعتصم بحبل الأنوثة ، وتهرب من تجسدات الحلم والواقع ، وتراوغ حتى تدوخ صاحبها فلا يملك إلا أن يقنع نفسه منها باللمحة الخاطفة مهما أمعن فى البحث واجتهد